Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"فرنديز"، أصبح يشار إليه بالبنان بأنه "الفنّان". وأخذت النسوة تقول: في الطبقة الرابعة، يقيم فنان هو السيّد "لودولينو"... الذي عمل في سيرك.

بعد الانتهاء من سرد أمجاده إلى الرجال عند أسفل الدرج، ينزوي في غرفته، يرتدي قميصه الأخضر، ويخطب، مردّداً الفكاهات القديمة العهد، متخيلاً ردهات مسارح المدن الصغيرة التي زارها. وما أن يعود، فجأة، إلى واقع الغرفة التي تثير رائحتها التقيؤ، حتى يبكي كما بكى يوم حمله سكان "أوبراس" على الأكتاف، كما يُحمل المنتصرون.

- ٢ -

يقال إنه مُسَّ بالجنون مذ قضى داء السلّ على ابنته في مدينة "سرتاو". نال، في أول عهد فتوّته، شهادة الصيدلة على أن يتبعها بدراسة الطب. لكن الظروف سارت عكس طموحاته. موت أبيه الخياط الذي كان يساعده، ويدفع كل شيء، ونفقات الدراسة؛ كان يعيش من تدريس الفيزياء والكيمياء والطبيعيات، لطلاب السنة التحضيرية، والسنة الأولى. ثم تزوج. كان يعرف أن زوجته ضعيفة البنية. عاشا سنتين تجمعهما عاطفة لا يخالطها أي غشّ، في بيت تزيّنه الأزهار، وتضفي عليه ابتسامة زوجته المريضة مسحة من الكآبة. اجتذبت دروسه الطلاب أكثر من بقية الدروس. اكتسب شهرة أستاذ متفوق واحترام تلامذته الذين يرونه إنساناً وقوراً بشعره الطويل المتماوج، ونظارتيه السميكتين بسبب ضعف النظر، وإن عدم قدرة بعض الطلاب على دفع ما يتوجَّب عليهم، لم يحمله على التقليل من احترامه لهم.